

الضياء اللامع

بذكر مولد النبي الشافع

الشراب الطهور

من مولد وسيرة بدر البدور



نظم الحبيب العلامة

عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ

ابن الشيخ أبي بكر بن سالم



بسم الله الرحمن الرحيم

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَــى مُحَمَّــدْ   حَبِيْبِــكَ الــشَّافِعِ المــشَفَّعْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَــى مُحَمَّــدْ   أَعْلَى الــوَرَى رُتْبَــةً وَأَرْفَــعْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَــى مُحَمَّــدْ   أسمَى البرَايَا جَاهًــا وَأوْسَــعْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَــى مُحَمَّــدْ   وَاسْلُكْ بِنا رَبِّ خَــيرَ مَهْيَــعْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَــى مُحَمَّــدْ   وَعَافِنا وَاشْفِ كُــلَّ مُوْجَــعْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَــى مُحَمَّــدْ   وَأَصْلِحِ القَلْبَ وَاعْفُ وَانْفَــعْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَــى مُحَمَّــدْ   وَاكْفِ المُعَادِي وَاصْرِفْهُ وَارْدَعْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَــى مُحَمَّــدْ   نَحُــلَّ فِي حِــصْنِكَ المُمَنَّــعْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَــى مُحَمَّــدْ   رَبِّ ارْضَ عَنَّا رِضَاكَ الارْفَــعْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَــى مُحَمَّــدْ   وَاجْعَلْ لَنا فِي الجِنانِ مَجمَــع
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَــى مُحَمَّــدْ   رَافِقْ بِنا خَيرَ خَلقِــكِ اجمَــعْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَــى مُحَمَّــدْ   يَا رَبِّ صَــلِّ عَلَيْــهِ وَسَــلِّم

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

أعوذُ بالله منَ الشّيطانِ الرَّجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ إنَّا فتَحْنَا لكَ فَتْحاً مُبيناً ۝ ليَغْفِرَ لكَ اللهُ مَا تقدَّمَ منْ ذَنْبكَ وَمَا تأَخَّرْ ۝ وَيُتمَّ نعْمَتَهُ عَلَيكَ وَيَهْديكَ صِراطاً مُسْتَقيماً ۝ وَيَنْصُرَكَ اللهُ نَصْراً عَزيْزاً ۝ ﴾ ﴿ لَقدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ منْ أنْفُسكُمْ عَزيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنتُّمْ حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ بِالمُؤْمنينَ رَؤُوفٌ رَحيمٌ ۝ فَإنْ توَلَّوا فقُلْ حَسبيَ اللهُ لا إلهَ إلاّ هُوَ عَلَيه توَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظيم ﴾ ﴿ إنَّ اللهَ وَملائكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبيِّ يَا أيُّهَا الذينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْه وَسَلِّمُوا تَسْليمَا ۝ ﴾ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحَمـــدُ للهِ الـــذيْ هَـــدَانَا — بعَبْـــدِهِ المُخْتَـــارِ مَـــنْ دَعَانَـــا
إليـــهِ بـــالإذنِ وَقـــدْ نَادَانَـــا — لَبَّيكَ يَـــا مَـــنْ دَلَّنَـــا وَحَـــدَانَا
صَلَّى عَليكَ اللهُ بَارِئُـــكَ الـــذي — بكَ يَا مُشَفَّعُ خَـــصَّنا وَحَبَانَـــا
مَعَ آلِكَ الأَطْهارِ مَعْدِنِ سِرِّكَ الْـــ — أَسْمَى فَهُمْ سُفُنُ النَّجـــاةِ حِمانَـــا
وَعَلى صَحابَتِكَ الكِرامِ حُمَاةِ ديـــ — ـــنِكَ أَصبَحُوا لِوَلاَئِـــهِ عُنْوَانَـــا
وَالتَابِعِينَ لَهم بِصِدْقٍ مَـــا حَـــدَا — حادِي المودَّةِ هَـــيَّجَ الأَشْـــجَانَا

وَاللهِ مَا ذُكِرَ الحَبِيبُ لَدى المُحِبِّ إلا وَأَضْــحى وَالِهــاً نَــشْوَانَا
أينَ المُحِبُّــونَ الــذين عَلــيْهِمُ بَذْلُ النُّفوسِ مَعَ النَّفــائِسِ هَانَــا
لاَ يَسْمَعُونَ بِذِكْرِ طَهَ المُــصْطَفى إلا بِه انْتَعَــشُوا وَأَذْهــبَ رَانَــا
فَاهْتَاجَتِ الأرْوَاحُ تَشتَاقُ اللِّقــا وَتَحِنُّ تَسْأَلُ ربَّهَــا الرِّضْــوَانَا
حَالُ المُحِبِّينَ كَــذَا فــاسْمَع إلى سيَرِ المُــشفَّعِ وارهِــفِ الآذانــا
وانْصِتْ إلى أَوْصَافِ طَهَ المُجْتَبَى وَاحْضِرْ لِقَلبِكَ يَمْتَلِــئْ وِجْــدَانَا
يَــا رَبَّنَــا صَــلِّ وَسَــلِّمْ دَائِمــاً عَلَــى حَبِيْبِــكَ مَــنْ إِلَيْــكَ دَعَانَــا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

نبَّأنَــا اللهُ فَقَــالَ "جَــاءَكُمْ نورٌ" فَسُبَحانَ الــذي أنْبَانَــا
وَالنُّورُ طَهَ عَبْــدُهُ مَــنَّ بِــهِ فِي ذِكْرِهِ أَعْظِــمْ بِــهِ مَنَّانَــا
هوَ رَحْمَةُ المَولَى تأمَّــل قولَــهُ فَلْيَفرَحُوا واغْدُ بِــهِ فَرْحَانَــا
مُستَمْسِكاً بِالعُروةِ الوُثْقى وَمُعْــ ــتَصِمَاً بِحَبْلِ اللهِ مَنْ أنْــشَانَا
وَاسْتشعِرَنْ أنوارَ مَنْ قِيل مَتَــى كُنْتَ نَبِيَّــاً قَــالَ آدمُ كَانَــا
بَين التُّرابِ وَبين مَاءٍ فَاســتَفِقْ مِنْ غَفْلةٍ عَنْ ذَا وَكُنْ يَقْظَانَــا
وَاعْبُر إلى أَسرارِ رَبِّي لَمَ يَــزَلْ يَنْقلُني بَــين الخيَــارِ مُــصَانَا
لَمَ تَفْتَرِقْ مِنْ شُــعْبَتَينِ الاَّ أَنَــا فِي خَيْرِهَا حَتى بُــرُوزِيَ آنــا
فأَنَا خيَارٌ من خيِارٍ قد خَرجْتُ من نِكاحٍ لِــي إلهِــيَ صَــانَا
طَهَّــرَهُ اللهُ حَمَــاهُ اخْتَــارَهُ وَمَا بَــرَى كَمِثْلِــهِ إنــسَانَا

وَبِحُبِّهِ وبذِكْرِهِ وَالنَّصْرِ وَالتَّـــ ـــوقِيرِ رَبُّ العَرشِ قَد أَوصَانَا

يَـــا رَبَّنَـــا صَـــلِّ وَسَـــلِّمْ دَائِمَـــا عَلَـــى حَبِيْبِـــكَ مَـــنْ إِليـــكَ دَعَانَـــا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

هَذَا وَقَد نَشَرَ الإِلَـــهُ نعُوتَـــهُ فِي الكُتُبِ بَيَّنَـــهَا لَنَـــا تِبْيَانَـــا

أَخَـــذَ مِيثَـــاقَ النَبِـــيِّينَ لَمـــا آتَيْتُكُمْ مِن حِكْمَـــةٍ إِحْـــسَانَا

وَجَـــاءَكُمْ رَسُـــولُنَا لَتـــؤمِنُنَّ وَتَنْصُرونَ وَتُصْبِحُونَ اعْوَانَـــا

قَد بَشَّرُوا أَقْوامَهُمْ بِالْمُـــصْطَفَى أَعْظِم بِـــذَلِكَ رُتْبَـــةً وَمَكَانَـــا

فَهوَ وَإِنْ جَاءَ الأَخِـــيرُ مُقَـــدَّمٌ يَمْشُونَ تَحتَ لِواءِ مَن نَادَانَـــا

يَا أُمَّةَ الإِســـلامِ أَولُ شَـــافِعٍ وَمُشَفَّعٍ أَنَـــا قَـــطُّ لا أَتَـــوَانَى

حتىَ أُنادَى ارْفَعْ وَسَل تُعْطَ وَقُل يُسْمَعْ لِقَولِكَ نَجْمُ فَخْرِكَ بَانَا

وَلِوَاءُ حَمدِ اللهِ جَـــلَّ بِيَـــدِي وَلأَوَّلاً آتِي أَنَـــــا الجِنَانَـــــا

وَأَكْرَمُ الخَلْـــقِ علـــى اللهِ أَنَـــا فَلقد حَبَـــاكَ اللهُ منـــهُ حَنَانَـــا

وَلسوفَ يُعْطِيكَ فَترضَى جَلَّ مِنْ مُعْطٍ تَقَاصَرَ عَنْ عَطَاهُ نُهَانَـــا

بِاللهِ كَرِّرْ ذِكرَ وَصفِ مُحَمَّـــدٍ كَيْمَا تُزِيحَ عَنِ القُلوبِ الرَّانَـــا

يَـــا رَبَّنَـــا صَـــلِّ وَسَـــلِّمْ دَائِمَـــا عَلَـــى حَبِيْبِـــكَ مَـــنْ إِلَيْـــكَ دَعَانَـــا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

لَمَّا دَنَا وَقْتُ البُـــرُوزِ لأَحْمَـــدٍ عَنْ إِذْنِ مَنْ مَا شَاءَهُ قَـــدْ كَانَـــا

حَمَلتْ بِهِ الأمُّ الأَمينَةُ بِنْتُ وَهْـــ … ـــبٍ مَنْ لَهَا أَعلَى الإلهُ مَكَانَـــا

مِنْ وَالدِ المُخْتَارِ عَبْـــدِ اللهِ بِـــنْ … عَبْـــدِ لِمُطَّلـــبٍ رَأَى البُرهَانَـــا

قَدْ كَانَ يَغْمرُ نُوْرُ طَـــهَ وَجْهَـــهُ … وَسَرَى إلى الإبْنِ المَصون عَيَانَـــا

وَهُوَ ابنُ هَاشمٍ الكريمِ الشَّهمِ بِنْ … عَبْدِ مَنَافِ بِـــنِ قُـــصيٍّ كَانَـــا

وَالدُهُ يُـــدْعَى حَكِيمـــاً شَـــأْنُهُ … قَدِ اعْتَلَى أَعْـــزِزْ بِـــذَلِكَ شَـــانَا

وَاحْفَظْ أُصُوْلَ المُصْطَفَى حَتى تَرَى … فِي سِلسِلاتِ أُصُـــولِهِ عَـــدْنَانَا

فَهُنَاكَ قِفْ وَاعْلَمْ بِرَفْعِهِ إِلَى اسْـــ … ـــمَاعِيلَ كَانَ لِـــلأَبِ مِعْوَانَـــا

وَحِينَمَـــا حَمَلَـــت بِـــهِ آمنَـــةٌ … لَمْ تَشْكُ شَيْئًا يَأخُـــذُ النِّـــسْوَانا

وَبِها أحاطَ اللُّطْفُ مِنْ رَبِّ السَّمَا … أَقْصَى الأَذْى والهَـــمَّ وَالأَحْزَانَـــا

وَرَأَتْ كَمَا قَدْ جَاءَ مَا عَلِمَتْ بِهِ … أَنَّ المُهَـــيْمِنَ شَـــرَّفَ الأَكْوَانَـــا

بِالطُّهرِ مَنْ فِي بَطْنِهَا فَاسْتَبْشَرتْ … وَدَنَا المَخَاضُ فأُتْرِعَتْ رِضْوَانَا[1]

وَتَجلَّتِ الأَنوارُ مِنْ كُلِّ الجِهَـــا … تِ فَوَقْتُ ميلادِ المـــشفَّعِ حَانَـــا

وَقُبَيْلَ فَجْرٍ أَبْرَزَتْ شَمْسَ الهُدَى … ظَهَرَ الحَبِيبُ مُكَرَّمـــاً وَمُـــصَانَا

---

1) سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ((أربع مرات)) وتمام الرابعة: ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، في كل لحظة أبدا عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته .

محـــل المقـــام

صَـــلّى اللهُ علـــى مُحَمّـــدْ ... صَلّى اللهُ عَلَيهْ وَسَلَّم ﴿ ثلاثاً ﴾

يـــا نـــبي ســـلامْ عَلَيـــك ... يَـــا رَسُـــولْ سَـــلامْ عَليـــكَ

يَـــا حَبِيـــبْ سَـــلامْ عَليـــكْ ... صـــــلواتُ اللهِ عَليـــــكْ

أَبْـــــرزَ اللهُ الْمُـــــشفَّعْ ... صـــاحبَ القَـــدرِ المرفَّـــعْ

فَمَـــلاَ النُّـــورُ النَّـــواحِيْ ... عَـــمَّ كُـــلَّ الكَـــونِ أَجْمَـــعْ

نُكِّـــسَتْ أَصْـــنَامُ شِـــرْكٍ ... وَبِنـــا الـــشِّركِ تَـــصَدَّعْ

وَدَنَـــا وَقْـــتُ الهِدَايَـــةْ ... وَحِمَـــى الكُفْـــرِ تَزَعْـــزَعْ

مَرْحَبـــاً أَهْـــلاً وَسَـــهْلاً ... بِـــكَ يَـــا ذَا القَـــدْرِ الاَرْفَـــعْ

يَـــا إِمَـــامَ اهْـــلِ الرِّسَـــالَةْ ... مَـــنْ بِـــهِ الآفَـــاتُ تُـــدْفَعْ

أَنْـــتَ فِي الحَـــشرِ مَـــلاذٌ ... لَـــكَ كُـــلُّ الخَلْـــقِ تَفـــزَعْ

وَيُنَـــادُونَ تَـــرَى مَـــا ... قَدْ دَهَى مِـــنْ هَـــولٍ افْظَـــعْ

مَرْحَباً يا نُورَ عَينِي ﴿ مرحبا ﴾ ... مَرحباً جَدّ الحُسينِ ﴿ مرحبا ﴾

فَلَهـــا أَنْـــتَ فَتـــسْجُدْ ... وَتُنـــادَى اشْـــفَعْ تُـــشَفَّعْ

فعليـــــــكَ اللهُ صـــــــلَّى ... مَـــا بَـــدَا النُّـــورُ وَشَعْـــشَعْ
وَبِـــكَ الـــرحمنَ نـــسأل ... وإلـــهُ العَـــرشِ يَـــسمعْ
ربِّ فاغفر لي ذنوبي ﴿يا الله﴾ ... بَركة الهادي المُشفَّع ﴿يا الله﴾

يَـــا عَظـــيمَ المَـــنِّ يَـــا ربْ ... شَـــملَنا بالمـــصطفى اجْمَـــعْ
وبِـــــه فَـــــانْظُرْ إلينـــــا ... وَاعْطِنـــا بِـــهْ كُـــلَّ مَطْمَـــعْ
واكْفِنـــــا كُـــــلَّ البَلايَـــــا ... واذْفَـــعِ الآفـــاتِ وارْفَـــعْ
﴿صلى الله على محمد﴾ ... ﴿صلى الله عليه وسلَّم﴾

واسْـــقِنا يَـــا رَبْ أَغِثْنَـــا ... بِحَيَـــاً هَطَّـــالْ يَهْمَـــعْ
واخْـــتِمِ العُمْـــرَ بِحُـــسْنَى ... واحْـــسِنِ العُقْبَـــى وَمَرْجَـــعْ
وَصَـــــلاةُ اللهِ تَغْـــــشَى ... مَـــنْ لَـــهُ الحُـــسْنُ تَجمَّـــعْ
أَحْمَـــــدَ الطُّهْـــــرَ وآلَـــــه ... وَالصَّحابَهْ مَـــا الـــسَّنَا شَـــعْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه

وُلِدَ الحبيبُ فَخَرَّ حَالاً سَـــاجداً ... للهِ مَـــــنْ أنْـــــشَأَنَا وَبَرَانَـــــا
وَرِعَايةُ المَـــولى تُحـــيطُ بأحمَـــد ... في كُـــلِّ حِـــينٍ باطنـــاً وَعَيَانَـــا
قَـــدْ أرْضَـــعَتهُ الأمُّ ثُـــمَّ ثُوَيْبَـــةٌ ... وَحَلِيْمَةٌ مَنْ سُـــعْدُها قَـــدْ بَانَـــا
قَـــدْ بَـــشَّرتْ ثُوَيبَـــةٌ سَـــيِّدَهَا ... أَبَـــا لَهَـــبٍ أعْتَقَهَـــا فَرْحَانَـــا

لم يَـــنْسَ خَالِقُنَـــا لَـــهُ فَرحَتَـــهُ ... بِالُمصطفَى وَبِذَا الحَـــدِيثُ أَتَانَـــا
أَنَّ العَذَابَ مُخَفَّفٌ فِي كُلِّ إثـــــ ... ـــــنَينِ لفَرْحتـــهِ بِمَـــنْ وَافَانَـــا
هَذَا مَعَ الكُفرِ فكيـــفَ بِفرحـــةٍ ... مِنْ ذِيْ فُـــؤَادٍ امْـــتَلاَ إِيْمَانَـــا
وَرَأتْ حَلِيمَةُ مَا رَأتْ مِنْ بَرَكَـــا ... تِ مُحَمَّدٍ مَـــا حَيَّـــرَ الأذهَانَـــا
درَّ له الثَّديُ وَقد كَـــانَ ابنُهـــا ... يَبِيتُ يَبْكِـــيْ مُـــسْغَباً جيعانَـــا
لكنَّـــهُ ليلَـــةَ أنْ جَـــاءَ الحَبِيـــــ ... ـــبُ بَاتَ مَوفورَ الرِّضَا شَـــبْعَانَا
وَدرَّتِ النّاقَـــةُ أَلبَانَـــاً وَقَـــدْ ... سَمُنَتْ دُوَيْبَتُهَـــا فكَـــانَ شَـــانَا
أَنْكَـــرَهُ رِفْقَتُهَـــا وَسَـــلَّمَتْ ... أَشْجَارٌ أَحْجَـــارٌ عَلَـــى مَولانَـــا
سُبْحَانَ مَنْ أَنْطَقَ أَشْجَاراً وَأَحْـــ ... ـــجَاراً تُحيِّي الُمصطفَى سُـــبْحَانَا

يَـــا رَبَّنَـــا صَـــلِّ وَسَـــلِّم دَائمـــاً ... عَلَـــى حبِيبِـــكَ مَـــن إليـــكَ دَعَانَـــا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

هَذَا وَقَدْ نَشَأَ الحَبِيـــبُ بِـــسِيرَةٍ ... مَرضِـــيَّةٍ وَمَـــا أَتَـــى عِـــصْيَانَا
تَرْعَـــاهُ عَـــينُ اللهِ مَـــنْ أدَّبَـــهُ ... أَحْسَنَ تأديـــبَ الـــنَّبي إحْـــسَانَا
فَنَشَا صَدُوقاً مُحْـــسِناً ذَا عِفَّـــةٍ ... وَفُتُـــــوَّةٍ وَأَمَانَـــــةٍ معْوَانَـــــا
ذَا هِمَّـــــةٍ وَشَـــــجاعةٍ وَتَـــــوقُّرٍ ... وَمَكَارِمٍ لا تَحتَـــصي حُـــسْبَانَا
دُعِيَ الأمينُ وَهوَ فِي أهلِ الـــسَّمَا ... نِعْمَ الأمِينُ لَـــهُ الُمهَـــيمِنُ صَـــانَا
ذَهَبَتْ بِـــهِ الأمُّ تَـــزورُ أَبَـــاهُ فِي ... طَيْبَـــةَ إذ فيهـــا الحِمَـــامُ كَانَـــا

وَالُمصطَفَى فِي بَطْنِها وَقْــد أتـــى | عَليهِ سِـــتٌّ مِـــنْ سِـــنِيهِ الآنَـــا
وَقَد أَتَاهَا الموتُ حِينَ رُجوعِهــا | فَحَبَــاهُ عَبْــدُ المطَّلــبِ حَنَانَــا
سَنَتينِ وَافَــاهُ الحِمَــامُ فَــضَمَّهُ | عَمٌّ مَلا العَطْــفُ عَلَيــه جَنَانَــا
خَطَبَتهُ بِنْتُ خُوَيلدٍ فِي الخَمْسِ وَالــ | ــعِشْرِينَ حَازتْ بِالُمشَفَّعِ شَــانَا
قَد حَقَّقَ المَــولَى لهــا آمَالَهَــا | نالتْ سَــلاَماً عَالِيــاً وَمَكَانَــا
وَحَلَّ مُشْكِلةً لِوضْعِ الحَجَرِ الْــــ | أسْودِ فِي الكَعبــةِ حَيْــثُ أَبَانَــا
عَنْ سِعَةِ العَقْلِ وَوَقَّــادِ الحِجَــا | سُــبْحَانَ مَــنْ عَلَّمَــهُ وَأَعَانَــا
يَــا رَبَّنَــا صَــلِّ وَسَــلِّم دَائمــاً | **علــى حَبِيبِــكَ مَــن إليــكَ دَعَانَــا**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وأتَــاهُ جبريــلُ بِــوحيِ اللهِ فِي | غَــارِ حِــرَاءٍ يَعْبُــدُ الــرَّحْمَنَ
وَضَــمَّهُ الــثلاثَ ثُــمَّ أرْسَــلَهُ | اقْــرأْ وَربُّــكَ عَلَّــمَ الإنْــسَانَا
فَدَعَا ثَلاَثَــاً فِي خَفَــا فَأَتَــاهُ أَنْ | اصْدَعْ بِمَا تُــؤْمَرْ بِــهِ إعْلاَنَــا
كَثُرَ الأَذَى وَهوَ الــصَّبُورُ لِرَبِّــهِ | وَهوَ الشَّكورُ وَكَــانَ لا يَتَــوانَى
مَاتَتْ خَدِيْجَةُ وَأَبُوطَالبٍ فِي الْــ | ــخمسينَ فَاشْــتَدَّ الأَذَاءُ فُنُونَــا
وَأتَى ثَقِيْفاً دَاعِياً فَرَمَــوهُ بِالْــــ | أَحْجَارِ بَلْ أَغْرَوا بِــهِ الــصِّبْيَانَا
مَلَكُ الجِبَالِ أَتَى فَقَــالَ اطْبِقُهَــا | فَقَالَ لا، بَلْ أَرْتَجِــيْ العُقْبَانَــا
أَسْرَىَ بِهِ المَولَى وَصَلَّى خَلْفَهُ الرُّ | سْلُ وَشَــاهَدَ بَرْزَخــاً وَجِنَانَــا

عَرَجَ الحَبِيْبُ إِلى السَّمَوَاتِ العُلَى وَالعَرْشِ وَالكُرْسِيْ رَأَى مَولاَنَــا
وَالإِذنُ بِــاهِجْرَةِ جَــاءَ لِيَثْــرِبِ فَبِهِ ازْدَهَى البَلَدُ الكَــرِيْمُ وَزَانَــا
فَأَقَامَ عَــشْراً دَاعِيــاً وَمُجَاهِــداً وَصَــحَابُهُ كَــانُوا لَــهُ أَعْوَانَــا
لاَ يَرْفَعُــونَ إِذا أَتَــى أَصْــوَاتَهُمْ بَلْ لاَ يُحِــدُّونَ البَــصَرْ إِمْعَانَــا
قَدْراً وَتَعْظِيْمــاً لِــشأنِ مُحَمَّــدٍ إِذْ قَــدْ تَلَــوا فِي فَــضْلِهِ قُرْآنَــا
وَلَقَدْ رَأَوْا مِنْ خُلقِهِ عَجَباً وَكَــمْ قَدْ شَاهَدُوا مَا حَيَّــرَ الأَذْهَانَــا
كَرَماً وَعَفواً وَالسَّخَا وَتَوَاضُــعاً وَالجِذْعَ حَــنَّ مَحَبَّــةً وَحَنَانَــا
وَالَمَاءَ مِنْ بَــيْنِ الأَصَــابِعِ نَابِعــاً وَالجَيْشَ أَضْحَى شَــارِباً رَيَّانَــا
وَاللهِ قَدْ عَظُمَتْ مَعَاجِزُ أَحْمَــدٍ رَفَــعَ الُمهَــيْمِنُ لِلــنَّبِيِّ مَكَانَــا
وَلَقَدْ غَزَا سَبْعاً وَعِشْرِينَ مَعَ الصَّــ ــحْبِ رِجَالاً قَدْ مَشَوا رُكْبَانَــا
أَكْــرِم بِــهِ وَبِــصَحْبِهِ وَبِتَــابِعٍ يَا رَبِّ أَلحِقْنَــا بِهِــمْ إِحْــسَانَا

يَــا رَبَّنَــا صَــلِّ وَسَــلِّم دَائِمــا عَلَــى حَبِيبِــكَ مَــن إِليــكَ دَعَانَــا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

﴿الدعاء﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحَمدُ للهِ ربِّ العالمين, اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنا مُحمَّدٍ في الأوَّلين, وصَلِّ وسَلِّم عَلَى سيِّدِنا مُحمَّدٍ في الآخرين, وصَلِّ وسلِّم على سيِّدِنا محمَّدٍ في النَّبيِّين, وصَلِّ وسَلِّم عَلَى سيِّدِنا محمَّدٍ في المُرسَلين, وصَلِّ وسلِّم على سيِّدِنا محمَّدٍ في المَلأ الأعلَى إلى يومِ الدين, وصَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلَى آله وصَحبه أجمَعين.

وَلقَدْ أَشْرتُ لِنعْتِ مَنْ أَوصَافُهُ ... تُحْيِي القُلوبَ تُهَيِّجُ الأَشْجَانَا

وَاللهُ قَدْ أَثْنَىَ عَليهِ فَمَا يُسَا ... وِيْ القَولُ منَّا أَوْ يَكُونُ ثَنَانَا

لكِنَّ حُباًّ في السَرَائِرِ قَدْ دَعَا ... لِمَديحِ صَفْوَةِ رَبِّنَا وَحَدَانَا

وَإِذِ امْتَزجْنَا بِالمَوَدَّةِ هَهُنَا ... نَرَفَعُ أَيْدِيْ فَقْرِنَا وَرَجَانَا

لِلوَاحِدِ الأَحَدِ العَليِّ إِلهِنَا ... مُتوسِّلِينَ بِمَنْ إليهِ دَعَانَا

مُخْتَارِهِ وَحَبِيبِهِ وَصَفِيِّهِ ... زَيْنِ الوُجُودِ بِهِ الإِلهُ حَبَانَا

يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا ربَّنَا ... بِالمُصطَفى اقْبلنَا أجِبْ دَعْوَانَا

أَنْتَ لَنَا أَنْتَ لَنَا يَا ذُخْرَنَا ... في هَذِهِ الدُّنيا وَفي أُخْرَانَا

أَصْلِحْ لَنَا الأَحْوَالَ وَاغْفِرْ ذَنْبَنَا ... وَلاَ تؤاخِذْ رَبِّ إنْ أَخْطَانَا

وَاسْلُك بِنَا فِي نَهجِ طَهَ المصطَفى ثَبِّتْ عَلَى قَدَمِ الحَبيبِ خُطَانَا

أَرِنَا بِفَضلٍ منكَ طَلعَةَ أحمدٍ في بَهجةٍ عَينُ الرِّضَا تَرعَانَا

واربُط بِهِ في كلِّ حَالٍ حَبْلَنَا وَحِبَالَ مَنْ وَدَّ وَمَنْ وَالانَا

وَالُمحْسنينَ وَمَنْ أَجَابَ نِدَاءَنَا وَذَوِي الحُقُوقِ وَطَالباً أَوصَانَا

وَالحَاضِرينَ وَسَاعِياً فِي جَمْعِنَا هَا نَحْنُ بَيْنَ يَدَيكَ أَنتَ تَرَانَا

وَلقَدْ رَجَوْنَاكَ فَحَقِّقْ سُؤْلَنَا وَاسْمَعْ بِفَضْلِكَ يَا سَمِيعُ دُعَانَا

وَانْصُرْ بِنَا سُنَّةَ طَهَ فِي بِقَاعِ الأَرْضِ وَاقْمَعْ كُلَّ مَنْ عَادَانَا

وَانظُرْ إِلَيْنَا وَاسْقِنَا كَأسَ الْهَنَا وَاشْفِ وَعَافِ عَاجِلاً مَرْضَانَا

وَاقْضِ لَنَا الحَاجَاتِ واحسِنْ خَتْمَنَا عِنْدَ الْمَمَاتِ وَأَصْلِحَنْ عُقْبَانَا

يَا رَبِّ وَاجْمعنَا وَأَحْبَاباً لَنَا فِي دَارِكَ الفِرْدَوسِ يَا رَجْوَانَا

بِالُمصطفَى صَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حَرَّكَتْ رِيْحُ الصَّبَا أَغْصَانَا

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ* وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ* وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ*

